رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبدالهادي)54(

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الخامس والاربعون في مذاكرتي ومدارسة محرر الحافظ ابن عبد الهادي رحمه الله. نعم - 00:00:00

قصة عبد الرحمن القصة تقولها الحين ولا في قصة الامام احمد وصاحبيه توارد الامام احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المدين رحمهم الله وهم في سني الطلب من يرحل الى صنعاء اليمن - 00:00:23

ليلقوا عبد الرزاق بن همام الصنعاني ويأخذ منه حديث معمر ابن راشد شيخه وهو حديث عالي ان معمرا يروي عن ثابت البناني عن انس يروي عن وهب ابن منبه وعن غيرهم - 00:00:45

وهم في بغداد والمسافة بعيدة بين بغداد وصنعاء ووسائل النقل محدودة هي الابل والمشي قالوا نحج واذا حججنا وجهنا الى اليمن فحج هؤلاء الائمة الثلاثة وقدر الله قضاءه بالحق ان يلقوا عبدالرزاق ابن همام الصنعاني في الحج - 00:01:04

الحج له منافع من منافعها لقيا العلما وشهودهم. ليشهدوا منافع لهم قال يحيى ابن معين وعلي ابن مدين الحمد لله اسأل الله عنوتنا نأخذ حديث معمر ها هنا في الحج - 00:01:31

قال الامام احمد رحمه الله والله لا اسمع من عبد الرزاق حديثا واحدا واتم نيتي بان ارحل اليه في اليمن لان الرحلة في طلب العلم عبادة بحد ذاتها فما اراد احمد ابطال هذه العبادة - 00:01:47

ورحل الى صنعا واخذ عن عبد الرزاق هناك ولقي في مخلاف اليمن حول منطقة جازان معاذ ابن هشام الدستوائي فاخذ حديثه ولقي غيرهم واحمد يعرفه الناس اما يحيى بن معين وعلي بن مدين فلا يعرفه الا اهل العلم - 00:02:09

والشأن في مثل هذا هذه النية في هذا الحديث عن معمر عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اسعاد في الاسلام ولا شغارا - 00:02:33

ولا عقر في الاسلام ولا جلب ولا جنب ومن انتهب فليس منا لا اسعاد في الاسلام وش هو الاسعاد الاسعاد معاونة النائحات بعضهن بعضا والله ال فلان صحوا معنا حنا نصيح معهم - 00:02:48

ناحوا معنا نوحوا معهم هذا اللي يسمى الاسعاد وقد الاسلام النياحة وابطلها على النساء وعلى الرجال ولا شغار والشرار نكاح من انكحة الجاهلية يتزوج الرجل المرأة على ان يزوج وليها موليته - 00:03:08

الى مهر يسمى ولم يزل عقد الشغار موجودا الى عهد قريب عند البوادي وعند بعض الجهال وقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم الشغار في الاسلام لكل مرأة مهر مستقل - 00:03:33

قال ولا عقرة في الاسلام هذا المناسبة لعقده في هذا الباب ما هو العقر فسره عبد الرزاق بن همام تلميذ معمر ابن راشد قال كانوا يعقرون البقر والشياه عند القبور - 00:03:53

يذبحونها على روح الميت وهي الان يسمونها يوم الاربعين هذا كله ابطلته الشريعة الحمد لله من مات مات بيومه فلا يذبح له ولا يذبح عنده ولا جنب في الاسلام وهو ان ينزل جامع الزكاة في جهة ويقول - 00:04:10

الاموال تأتيني وانا في مكاني قال ومن انتهب فليس منا من انتهب اي سرق على وجه الخفية اخذ المال على وجه التخفي والحيل والمراد بها السرقة. ولهذا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين - 00:04:42

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يا زني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف وينتهبها في رفع الناس اليه

بابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - 00:05:01
شاهدوا من حديث ولا عقرب في الاسلام وهو ما يعقر عند القبر اذا مات الميت لان هذا معناه تعظيم المقبور تعظيم الميت ولو كان الذبح لله شيئا فشيئا الا ان يكون الذبح تقربا لهذا - 00:05:22
الميت كما هي في النذور والقرابين التي تساق الى اضرحة ومقامات الاولياء لا حول ولا قوة الا بالله. نعم يسأل اخونا عن المناسبات التي توضع بعد موت الميت فان كانت للعزاء - 00:05:40
وهي من مال الميت فهذا حرام ولا يجوز لان مال الميت انتقل بمجرد موته بخروج روحه الى ورثته وهو من العقل الذي نهى عنه النبي سواء عقر عند قبره ولا عقر بمناسبة موته - 00:06:07
والاجتماعات التي تكون في العزاء هذي غير مشروعة يقول جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه كانوا يعدون الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام من النياحة رديات وعشيات وفطور وقهاوي وضيان - 00:06:27
ما تدري الذي عندهم هو عزاء ولا ولا فرح؟ كيف اذا زاد معه بنصب الخيام عقد الانوار وضع الكراسي فرش الزل حتى ان من الناس من جعلوا اماكن عزائهم في الاستراحات وقصور الافراح - 00:06:46
هكذا الشيء يزداد شيئا فشيئا هذا لا يجوز انما اذا جاء اهل الميت ما يشغله من الحزن صنع لهم طعاما لوحدهم طيب يقول القائل جاءهم اضياف من الجنوب والشمال من الشرق والغرب - 00:07:06
تبي تكرم؟ اعزم الاضياف هؤلاء في بيتك مهوب عند اهل الميت المرجلة في بيتك ما هو بتمرجل قدام الناس رياء وسمعة وذكرا لاني اكرمتهم ولهذا لما مات حمزة ومات من مات من اصحابه ما صنعوا لهم شيئا - 00:07:25
فلما مات جعفر وله اطفال صغار قال عليه الصلاة والسلام لاهله اصنعوا لال جعفر طعاما فانه اتاهم ما يشغلهم من حزنهم على فقيده ما قال للصحابة يا الله الله يحييكم - 00:07:50
تعلل والعشاء والغدا عند ال جعفر وهو اكرم الناس عليه الصلاة والسلام ينتبه لمثل هذا يا اخواني بعض العادات ما فيها خير ولا فيها بركة وانما فيها الرياء بين قوسين الهياط - 00:08:08
يبتغي مدحة الناس او دفع مذمته وهذا ريا نعم احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن سعد بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:30
كسر عظم الميت ككسره حيا. رواه احمد وابو داوود وابن ماجه وحسنه ابن القطان. ووهم من عزاه الى مسلم لكن رجاله رجال وقد روي موقوفا ورواه ابن ابي عاصم من رواية حارثة عن عمرة - 00:08:48
ورواه البيهقي من رواية سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمرة. ورواه ابن ماجة من حديث ام سلمة رضي الله عنها. وزاد في الاثم هذا الحديث مروي عن اثنتين من امهات المؤمنين عن عائشة رضي الله عنها - 00:09:06
وعن ام سلمة رضي الله عنها يرفعانه النبي صلى الله عليه وسلم والثابت انه موقوف على هاتين الصحابي الصحابيتين كسر عظم المؤمن ميت ككسره حيا جاء في رواية ام سلمة اي في الاثم - 00:09:23
والوزر ولهذا الميت لا يكسر عظمه ولا يجوز وما في بعظ العقائد الباطلة انهم يكسرون يده اليسرى اذا ادخلوه القبر قالوا حتى تعطب يده اليسرى فلا يستلم كتابه الا باليمنى - 00:09:43
هذا خرافة وجهل وسخافة في العقول ان حال الدار الاخرة غير حال الدنيا فلا يجوز كسر عظم المؤمن وهو ميت لان هذا ككسره وهو حي واما ما يتعلق بتشريح الجثة فان كان لداع امني - 00:10:03
تحقيقي في جريمة فهذا هذه ضرورة تقدر بقدرها ولا يجوز ان يشرح المؤمن للتعليم وللدراسة وبهذا افتت هيئة كبار العلماء انه ما يحتاجه طلاب الطب في مادة التشريح لا يجوز ان يكون هذا في - 00:10:29
في مؤمن وانما يكون في اجساد غير المؤمنين لماذا؟ لان كسر عظم المؤمن ميت ككسره حي الاثم والعدوان والظلم. نعم الله عليكم وعن جابر قال دفن مع ابي رجل فلم تطب نفسي حتى اخرجته فجعلته في قبر على حدة - 00:10:52

وفي لفظ فاخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم آآ كيوم وضعته غير اذنه. رواه البخاري. كيوم وضعته هنية غير اذنه نعم لابي داوود وابي داوود فما انكرت منه شيئا الا شعيرات كن في لحيته مما يلي الارض - 00:11:17

هذا الحديث يرويه جابر وقد كان الحديث هذا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فان جابر وهو ابن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنهما وابوه عبدالله بن حرام - 00:11:40

ممن قتل شهيدا في يوم احد قتل عبدالله بن حرام وترك جابرا وسبعا من البنات في غزوة احد القتلى كثيرون والقبور قليلة فدفن رجل من الصحابة مع ابيه بقيت تجلجل في نفس جابر - 00:11:55

ما طابت نفس ولا سكنت حتى بعد ستة اشهر من دفنه فاخرج اباه فوضعه في قبر مستقل. يقول وجدته في جسده لم لم يبلى الا موضع عند اذنه وشعيرات كن في وجهه - 00:12:21

والا رتق بيده عن موضع جرحه فسال الجرح دما بعد ستة اشهر وهذه من الكرامات التي تكون للمجاهدين الشهداء في سبيل الله ما في سبيل غير الله سبحانه وتعالى وهذا الامر كان في حياة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:42

فاقره على هذا الفعل مع انه يجوز دفن اكثر من واحد في القبر لا سيما عند وجود الحاجة اشاهده لهذا الباب انه يجوز ان يحفر مرة ثانية لحاجة فينقل قبر - 00:13:04

الميت الى مكان ثاني اذا كان لهذا الامر حاجة نعم الله عليكم. وعن القاسم قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت يا امة اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه امة - 00:13:20

يعني يا امي سهلت كما تقولون الان يمه يمه وش اصلها يا امة تسهلت الى يمة وعائشة ام المؤمنين لان زوجاته صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهن امهات المؤمنين لان الرسول في مقام ابيهم نعم - 00:13:43

عن القاسم وعن القاسم قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت يا امه اكشفي اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه كشفت لي عن ثلاثة قبور - 00:14:08

مشرفة ولا لاطئة لطئة مبطوحة ببطخاء العرصة العرصة الحمراء رواه ابو داود والبيهقي. والحاكم في مستدركه بزيادة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم مقدما. وابو بكر بين كتفي رسول الله - 00:14:24

رأسه بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعمر رأسه عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال البيهقي وحديث القاسم ابن محمد - 00:14:45

في هذا الباب اصح واولى ان يكون محفوظا نعم هذا حديث جليل من هو القاسم ها وين طلبة العلم؟ حنا كررناها كم مرة من هو القاسم هذا هذا القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق - 00:15:02

تفسير لعائشة يصير ايش عمته من امه؟ ام القاسم؟ ام القاسم هي ام سالم ابن اخت سالم اخت ام سالم ابن عبد الله ابن عمر اختهم الثالثة ام علي بن حسين زين العابدين - 00:15:25

ثلاث بنات يزدجرن ملك الفرس واحدة اخذها عن الحسين بن علي والثانية اخذها عبد الله بن عمر والثالثة اخذها محمد ابن ابي بكر. وكل واحد منهن وكل واحدة منهن انجبت عالما - 00:15:49

زوجة الحسين انجبت علي ابن الحسين زين العابدين هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم وزوجة ابن عمر انجبت سالم ابن عبد الله ابن عمر هذا العالم المحدث - 00:16:08

الذي اصح الاسانيد سالم مالك عن نافع عن سالم عن ابن عمر او مالك عن نافع عن ابن عمر وهذا القاسم ابن محمد احد فقهاء المدينة السبع دخل على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:16:26

وهي عمته قال يا اماه لانها ام المؤمنين ارني او اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لانها في الحجرات فكشفت له الستار عن ثلاثة قبور يقول القاسم لا مشرف لا مرتفعة - 00:16:42

ولا لاطئة مستوية بالارض وانما ارتفاعها قليل في عرصة حمراء قصبة حمرا من حصباء العقيق اي من ارض المدينة مبطوحة ببطحاء

العرصة الحمراء ليش؟ لان الصحابة هم اليق الناس بحديثه صلى الله عليه وسلم - 00:17:05
وهو الذي نهى عن رفع القبور ففي صحيح مسلم عن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:31
الا تدع قبرا مشرفا الا سويته في الارض ولا صورة الا طمستها لهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن رفع القبور اكثر ما يرفع القبر ايش؟ ذراع اكثر ما يرفع القبر شبر - 00:17:47
ولا يبلغ به الى الذراع ليش شبر ليعرف انه قبر فلا يوطأ ولا يهان ولا يمتهن قبر النبي عليه الصلاة والسلام وقبر صاحبيه هذه القبور الثلاثة في حجرة عائشة وضاقت الحجرة بعدها على عائشة - 00:18:09
ما لها مكان وانت قلت مع صويحباتها في حجراتهن ليست مرتفعة ولا لاطئة مستوية بالارض كيف صفة القبور؟ قبر النبي عليه الصلاة والسلام الاول ثم قبر ابي بكر ثم قبر عمر - 00:18:27
قبر ابي بكر اما عند صدر رسول الله ولا عند رجله عند ركبته ثم قبر عمر بعده اولها قبر النبي ثم قبر ابي بكر ثم قبر عمر وكانت عائشة رضي الله عنها ترجو - 00:18:52
ان الموضع الباقي قبل موت عمر ان يكون لها فلما طعن المجوسي ابو لؤلؤة قبحه الله عمر رضي الله عنه وبقي في مرض الموت ارسل ابنه عبد الله الى عائشة يستأذنها - 00:19:11
ان يدفن مع صاحبيه وجاء عبد الله بن عمر استأذن على عائشة وطلب منها ما طلبه عمر فبكت عائشة رضي الله عنها وقالت اني والله انما ادخرته لنفسي لان الحجرة لها - 00:19:28
ولاثرنه اليوم على نفسي من اجلالها لعمر رجع ابن عمر فقيل لعمر وهو في فراش الموت هذا عبد الله رجع فتهلل تحرى البشرى رضي الله عنه في هذه الحال قال ما وراءك؟ قال ابشر يا امير المؤمنين. قال ارضيت - 00:19:47
قال نعم ففرح عمر ومع ذلك بقيت في نفس عمر هذا من رهافة حسه ودقة احساسه وشعوره اللهم ارضى عنه وارضه قال اذا انا مت وحملتموني تمر بي على على عائشة فان اذنت - 00:20:08
ادفنوني مع صاحبي وان لم تأذن فمع المسلمين خشية انما انما اذنت مجاملة له في هذه الحال ودفن عمر مع صاحبيه في الحجرة ولم يدفن صلى الله عليه وسلم ولا صاحباه - 00:20:31
لم يدفنوا في المسجد وانما دفنوا في حجرة عائشة وهي مع الحجرات خارج المسجد كيف يدفن في المسجد وقد نهانا عن دفن الموتى في المساجد فانه قال صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى - 00:20:51
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد هلا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم فاني انهاكم عن ذلك تقول عائشة رضي الله عنها ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا - 00:21:13
في الصحيحين ولما مات صلى الله عليه وسلم واصابت الناس فاجعة عظمى اين يدفنونهم وقال بعض الصحابة ندفنه عند المنبر هاي داخل المسجد وقال اخرون ندفنه في مكان بارز في البقيع - 00:21:32
وجاء ابو بكر وقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من ميت يموت الا ويدفن حيث يموت فرفعوا جسده الشريف ليغسلوه وحفروا مكان فراشه ودفنوه في ذلك الموضع صلى الله عليه وسلم - 00:21:52
اذا دفن اين دفن في حجرة عائشة لم يدفن في مسجده لا في الروضة ولا عند المنبر انما دفن في حجرة عائشة وهو الذي دعا ربه كما جاء في السنن عنه - 00:22:14
عليه الصلاة والسلام فقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد دعا ربه اللهم لا تجعل قبري يقول ابن القيم رحمه الله فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران - 00:22:31
احاط قبره بثلاثة بثلاثة جدران يحوطه وتحرسه وتصونه ان يكون في المسجد جدار حجرة عائشة الجدار الثاني جدار الحجرات كلها الذي وضعه عمر بن عبد العزيز الجدار الثالث جدار المحيط كله - 00:22:56

جدار خماسي فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران اما ما يتعلق بمنهياته في القبور نرجي الكلام عليها ان شاء الله في الدرس القادم وقد احصيتها في رسالة مستقلة فاذا هي - 00:23:18

اثنان وعشرين نهيا جاءت عنه عليه الصلاة والسلام متعلقة في القبور نشير الى ما تيسر منها ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:23:37